

قصيدة حكاية الحب والمختام

ما الذى يجعل قلباً ، مستقيم النبضاتْ

يتلوى مثلما الفرخ المكسيحْ

حينما تأسره عينا فتاة

بخيوط من حرير النظرات ؟!

..

كيف لنا يقدر حتى أن يقاوم

وشوشات الريح ، أو همس النجوم ؟

كيف لنا يخرج من هذا اللقاء

رافع الرأس ، سريع الخطواتْ

وبعيداً يغسل الكفين فى النهر ،

ويمضى..

دون أن يسقط فى وادى الشتاتْ ؟!

..

يقال إنه المقدرْ

وقد يقال إنه المصيرْ

لكنما الليل الذى تضمنا عباءتْهُ

يلقى بنا فى غابة الأشواق ، والمسهرْ

فلا نكاد تبصر القمر

وحينما يطرحنا الإرهاق تحت نخلة عجوزْ

نشكو إلى السماء حلمنا الجريح

ونستريح!

..

أى شمس تشرق الآن علينا

وتشيع المدفء فى القلب ، المعنّى ..

ها هى الجنة صارت من جديد .. فى يديّنا

وأرى وجهك فياضاً ،

وفى عينيك بستان ومغنى

ما الذى يتركنا ..

نتساقى لحظة الصفو .. معاً ؟

ما الذى يجعلنا ..

نعتلى المسحّب ، وننسى الزمنا ؟!

..

وفجأة تجلّى لحظة كئيبة ..

كأنها الزلزال

فتختفى الشمس ، وتسكت الطيور

ولما يشع نور!

..

فما الذى فرقنا ؟

وما الذى أبعدنا ؟

نعود للشواطئ الفارغة القديمة

على صخورها حروفاً

وفى رمالها آثارُ خطونا

لكنها خالية من الحياة

ساكنة .. كأنها العدم°